

هذه في أشهر الاعتراضات التي اعترض بها على البائس الضي وأظن أني برهنت لكم أنها متروكة كلها. وأما الذين يؤيدون أقوالني فكثيرون. فإن جماعة غيراً قد بحث اللهاب والطرطير المأخوذ عن الإنسان ومبرزات أسماء الأصحاء والأعلاء والسوائل المتنوعة ونحوها من الأمزجة المحتوية البكتيريا وكل الخفايا منهم تجمعون على أنهم لم يجدوا فيها شيئاً مما يشبه البائس الضي بالذات. وزد على ذلك أن الذين فحصوا المصابين بالهواء الأصفر وجثث الذين ماتوا به أثناء تشييده في أوروبا اختبراً حكم عليهم أن لم أقل كلمهم بصحة دعواي

ثم أفاض الدكتور كوخ في تعداد أسماء الذين أبدوا أقواله بالبحث والتجربة بعد أن كان بعضهم قد ناضه فيها قبلاً فاضرباً عنه لأن الكلام فيه يطول وإنما اكتفينا بنوائه في ختام البنية الأولى من خطبته وهو "نرون هنا مزدروعات عديدة من مزدروعات الكوليرا وقد أرسلتني من أماكن مختلفة مثل مرسيليا وباريس وإيطاليا وهذا مزدروع أثبت به من طولون وكما تشابهة لا فرق فيها ولو نظر إليها باقوى المكبرات وخصائصها المرضية واحدة. فكل ما أوردته من المحققين يؤيد قولني الذي قلته في اجتماعنا السابق وهو أن بكتيريا الهواء الأصفر (البائس الضي) لا تحدث إلا في الهواء الأصفر

ملاحظات صحية عن المدارس الملكية^(١)

لجناب الدكتور محمد علوي

رئيس درس رعاية امراض العيون بمدرسة ليون برنارد سابقاً

وحكيم باشي المدارس الملكية بمصر حالياً

إن المشاهدات التي شوهدت في المدارس الملكية بمصر في السنين الثلاث الأخيرة قد مكنتنا من معرفة الأمراض التي تكثر بين تلامذة المدارس الملكية ومن الوقوف على الأسباب الحديثة لها أيضاً ولذلك وجب علينا أن نتكلم عليها وعن الاحتياطات الواجب اتخاذها للتحفظ منها فنقول نين لنا ما هو مدون في دفتر احصاء نفخيس الأمراض الذي شرعنا فيه منذ سنتين ولا يزال محفوظاً عندنا أن الأمراض التي تكثر بين التلامذة هي الآتية

رمده ٤ في المئة امراض معدية ٣. نزلات شعبية ١٠. امراض معدية ٥. امراض الجهاز

(١) وقد قدمها في تقرير لديوان المدارس بمصر

البولي ٢ حبات ١ وكلها في المنة أيضاً

ويظهر لنا بعد اعلان النظر في الدفتر المذكور ان الامراض تزداد عدداً وانتشاراً في شهر
أوغسطس وسبتمبر وأكتوبر (آب وأيلول وتشرين الاول) ولذا نرى ان الانسب لحفظ الصحة
ان تكون الاجازة العمومية السنوية في هذه الاشهر الثلاثة علاوة على شهر رمضان الذي تعفى
المدارس فيه من الشغل كل عام قِياماً بتعارف الملة الاسلامية والعادة المدنية
اما ما ذكرناه من الامراض فهو المبتدئ في دفتر احصاء التخصيص فقط والآن هناك امراض
أخرى . ثم اننا لو اطلقنا عتقان البصر لتفقد هيئات تلامذة المدارس المذكورة لوجدنا اكثرهم
ضعيف البنية محدودب الظهر سقيم الجسم قد نضب ماء الشباب من وجهه ولا يخفى ان من كان
كذلك فلما يقف على مر الايام صامحاً لان بؤل عليه في الامور التي يراد تأجيلها اليوم . ويظهر
لنا ان الاسباب المحدثه لذلك كلوي

اولاً عدم الرياضة

ثانياً عدم شاسة الادوات المستعملة في المدارس من مثل المكينات (الزرايزات) والمقاعد
وبعض الكتب ونحوها

ثالثاً عدم كفاية النور

رابعاً عدم جودة ماء الشرب

اولاً عدم الرياضة * ان من يتأمل في حال تلامذة المدارس الملكية يجد ان قوام
العقلية قد خارت بالاطاعة فاعلى احتالوا فاتهم بكلفون بما لا تسمع ادمغتهم . ذلك مع قطع النظر
عما يساعد وظائفهم المحبوبة ويكمل شغورهم ابدانهم . فكان المدارس لم تذكر ان اضعاف الوظائف
المحبوبة يؤدي الى اضعاف القوى العقلية . ولم نر ولم نسمع ان احداً قضى عمراً طويلاً في تشغيل
دماغه ولم يهتم بعضلاته . ولم تستغرب شيئاً اكثر مما استغربنا زعم بعض الناس وهوانه كلما أجبر
الدماغ على الشغل زادت معارف صاحبه مع ان دماغ كل طفل ينمو الى حد معين لا يتجاوز
على اننا نعتبر المدارس على تحصيلها الثلاثة ما هو فوق طاقتهم من الاشغال العقلية لانها مجبورة
على ذلك فان لوازم الدروس (المبرمجيات) تزداد فيها وتضع يوماً فيوماً وهي توضع مع عدم
مراعاة ما هو ملائم لسن التلامذة وصحتهم الواجب ان يحافظ عليهم ان تمام المحافظة . مع ان الفرض من
التعليم انما هو ارشاد المعلم الى الوسائط التي يقدر بها ان يعلم نفسه بنفسه ويترن عقله على التصور
والادراك حتى ينهم ما يقول وما يقال . وهذا يتأتى بابدال الطريقة الشائعة الآن بطريقة أخرى
يؤمن معها ضعف الافكار وانتكاس الاوزار

هذا ورب قائل يقول ان الصحة المخصصة للتلاميذ بعد الأكل كافية لترويض اجسادهم قلت كلاً فانها غير كافية بل يلزم ان يزداد عليها زمن مخصوص بالرياضة العقلية يعلم فيه التلاميذ لعب الجواز بواسطة الاجهزة لان اللعبة يجعل فيهم من الماهرة والخفة ما يختلف بحسب استعدادهم الشخصي والوراثي ويعين على الاستغالات المادية فيهم من تفجدهم ويهدم في البنية بحيث يتم من هذه الاستغالات في ربع ساعة من الزمان ما لا يتم في فحة ساعتين بدونه . هذا عدا عن الراحة التي يرنحها الدماغ في هذا الزمن اليسير بحيث يحصل بسهولة في ساعتين من الزمان دروساً لا يحصلها الآن في خمس ساعات الألبهجه . وقد عرفت اهمية الجواز في اوربا منذ خمس واربعين سنة وشاع فيها فنصار الآن من الزم اللوازم لتربية الاولاد بعد ما منعوا عنها زماناً طويلاً لاستخدام فيه خلاف ما وجدوا اخيراً

اما السن الموافق لتعلم الجواز فقد اتفق معلون ان لا يكون قبل العشر السنين او الاثني عشرة سنة في المدارس الابتدائية لان ابدان الاطفال لا تقاومة قبل ذلك . فان عضلاتهم تكون اضعف من ان تحمل مثل هذه الرياضات الشاقة وعضلاتهم البين من ان تطبق عنها فيجنى عليها من العصب . بخلاف ما يكون بعد بلوغ السن المذكور فان الولد يكون حينئذ قد بلغ درجة يطع فيها امر معلو وتعلم من التجارب اجناب العوارض . هذا ما يتعلق بالجواز ذي الاجهزة واما الجواز الذي يقوم بالحركات واختلاف الاوضاع فانقل صموبة وخطراً من الاول ولذلك يصح استعماله قبله والابتداء فيه عند بلوغ ثنائي سنين من العمر

وبناء على ما تقدم يكون الاول موافقاً لتلامذة المدرسة التجهيزية وما فوقها والثاني لتلامذة المدارس الابتدائية

وينبغي ان يكون تعلم الجواز جبرياً كما في اوربا فتجعل له اسرة بيئية العلوم ليدرك التلميذ اهمية ولا بمعنى منه الا من اعطيت له شهادة طيبة بذلك . وينبغي ان يعلم في اليوم مرتين صباحاً ومساءً مدة ربع ساعة او نصف ساعة كل مرة وان يكون قبل الطعام ليسترخ التلاميذ من الاشغال الذهنية وتشتد فيهم الشهية للطعام

(سأتي البنية)

الربيع

هذا الربيع وهذه اوقارته
وبدا البنفسج والشقائق مرفقة
وتجارب في ايكة اطياره
والورد يضحك بينها وهجاره